الأعلى

استوطن قمر كبد السماء بدراً لما التقينا متخاصمين، فصالحنا... أكلنا وشربنا، فانتشينا... تسامرنا ولعبنا ولهونا، فحكينا... صارت لنا أجنحة، فطرنا... نظرنا لبعضنا، فبُهتنا... أردنا أن نقص أجنحتنا لنسقط نفترش أرض الناس في الشوارع والساحات تحت نور القمر... سرحت أفكارنا في واقع ينحر أحلامنا... أمطر وجهها فرحاً رغم كل ذلك، ففاضت أودية روحي بزخات احساس منهمر، فقلت لها:

– آمنت بك ونصبتك الأجمل والأكمل حين ألغيت عقلك.

ردت بعيون تلمع فيها شهقة دمع مكبوت:

– أجبرتني على عشقك بعدما فقدت الأمل في الرجولة، وجحدت الذكورة، فتراقصت رغباتي

العوانس في عالمك، وأفرّغتُ روحي من غيرك، وضجت ملامحي بضوئك.

– أعدتِ ولادتي من رحم مشاعرك.

تنهدت وقد فرت واحدة من الدموع الحبيسات قائلة:

– لأعطش بك، وابل من نبضك ينبوع روحي... زمني هواءه أنتِ... شهقة روحي التي عشقت بعد كفر، فتبختر... أنت الأعلى.